Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى صديقه لينتظر : وطلب الدخول على الجنرال فى الحال . وفيما هو يصعد مدارج السلم نبئ بأن مجلسا من الملكيين فى كورسيكا لا يزال معقودا برياسة الحاكم ، فجعلت الهواجس تساوره ، ووقف يسائل نفسه : ترى فيم يتحدثون ، وما أمر هذا المجلس المعقود ؟ وإنه لكذلك حائر مشغول الخاطر إذ فتح الباب فجأة وخرج أحد المتآمرين يريد الانصراف ، فلم يكن من نابليون إلا أن تقدم إليه وعاجله بالسؤال قائلا : هيه .. ماذا فعلتم ؟

وظن الرجل أن السائل من الأنصار فقال : انتهينا ، وقد تقرر أن نستعين بإنجلترا على نيل الاستقلال لبلادنا ، وننشق على فرنسا لنستقل .

فلم يكد نابليون يسمع هذا القول حتى احتدم غيظه ، فضرب الأرض بقدمه وصاح بالرجل مغضبا : هذه خيانة .. بل سقوط وخسة !

وعلى الصيحة جاء نفر من أهل المجلس يهرعون ، ومن حسن حظه كان أولئك من أهله ورجال عشيرته ، فأدركوا الخطر المحدق به والشر الذى استهدف له وهو الضابط الشاب المتهور المتحمس لفكرته . وكانوا يعرفون « باولى » وشدة مراسه وعظم جرأته ، ويعلمون أنه لا يتردد مطلقا فى التخلص من أى مخلوق يعارضه أو يجترئ على مناوأته ، فاجتمعوا على نابليون وأكرهوه على الانصراف والنماس الفرار بلا إبطاء . وخرج نابليون فركب جواده فى الحال ، وركب فى أثره صاحبه « بونيلى » فجعلا يغذان المسير طول الليل حتى أتيا مع الصبح على أرباض « بوكانانور » وقد أجمع نابليون النية على الاحتماء برجل يدعى « توسولى » من أقربائه وأنصاره الجمهوريين المتحمسين .

وكان « باولى » إذ ذاك قد سمع بجرأة نابليون وزيارته ، والكلمات العنيفة التى فاه بها فى ساحة داره ، واكتشافه المؤامرة التى كانت معقودة فى بيته ، فأرسل بعض الناس فى أثره حتى يحول بينه وبين بلوغ « باستيا » . وبعث كذلك إلى آل « موريللى » وهم عشيرة قوية السلطان أولو بأس ، يناصرونه وينتسبون إليه ومنزلهم « بيوكانانو » ، حيث كان الفتى الجرىء المتهور يريد النزول طالبًا إليهم التضييق عليه ومنعه من الفرار . وكان « موريللى » عميد العشيرة رجلا شديد الخطر قوى العزيمة يتوقد نشاطا ، فما كاد يتلقى أمر